

أيها المسلمون: إنه لا يصلح هذا الأمر إلا بما صلح به أوله: حكم بما أنزل الله وجيوش تزلزل أعداء الله، ولن يكون هذا إلا بعودة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة من جديد، فتجتث كيان يهود الذي دنس فلسطين الطاهرة أكثر من سبعين عاماً، ومن ثم تعود فلسطين كاملة إلى ديار الإسلام، بلداً عزيزاً في دولة عزيزة، خلافة على منهاج النبوة...

وإن هذا لكائن بإذن الله، فأبشروا بوعده الله وشمروا عن سواعد الجد لتحقيقه.



اقرأ في هذا العدد:

- النزاع الحدودي شرق السودان: حقيقة الصراع ... ٢
- الاقتحام الدموي للكونغرس الأمريكي استمرار
- حرب أهلية عمرها قرنان من الزمان ... ٢
- أما آن للأمة أن تستعيد سلطانها وتقيم حكم ربها؟! ... ٣
- الأزمة الاقتصادية في العراق ... ٤
- هل أعطت المواثيق الدولية المرأة حقوقها
- كما يزعمون؟! ... ٤

f /raiahnews

@ht_alrayah

/c/AlraiahNet

/ht.raiahnewspaper

/alraiahnews

info@alraiah.net

العدد: ٣٢١ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٢٩ من جمادى الأولى ١٤٤٢هـ الموافق ١٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٢١ م

المؤتمرات الدولية وشرعنة كيان يهود



نشر موقع وكالة معا الإخبارية، الأحد، ١٩ جمادى الأولى ١٤٤٢هـ (٢٠٢١/١١/٠٣م) خبراً جاء فيه: "أكد وزير الخارجية والمغتربين رياض المالكي، وجود إجماع دولي على دعم موقف الرئيس محمود عباس بالتوجه لعقد مؤتمر دولي للسلام، وأشار المالكي في حديث لبرنامج "ملف اليوم" عبر تلفزيون فلسطين إلى أن الرئيس طلب من الأمين العام للأمم المتحدة أن يتحمل مسؤولياته حيال التنظيم وبدء التشاور مع الدول المعنية، لبدء التحضير لعقد المؤتمر. ومن ثم استلم الرئيس رسالة جوابية من الأمين العام، أكد فيها صحة القراءة التي تقدم بها الرئيس وأنه يتفق معه فيها، ويرى أن عليه التزاماً ببدء تلك المشاورات. وتوقع المالكي أن تبدأ مع بداية هذا العام. ولفت المالكي إلى انعقاد اجتماع جديد لمجلس الأمن في نهاية شهر كانون الثاني/يناير الحالي، سوف تترأسه تونس، وسيبدأ الجانب الفلسطيني الحديث معها حول رفع مستوى الحضور والمشاركة لتلك الجلسة، وأن يتم التركيز على كيفية تنفيذ دعوة الرئيس لعقد المؤتمر الدولي للسلام".

إن دعوات رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس وكل من أيده أو ناصرته سواء من أزامم السلطة أو الجماعات الفلسطينية أو حكام المسلمين أو الدول الغربية ومنظماتها الدولية، إن هذه الدعوات إلى عقد مؤتمرات دولية لما يسمى بالسلام كطريقة لحل قضية الأرض المباركة فلسطين هي خيانة وتفريط تقدم فيها الأرض المباركة على طبق من ذهب لكيان يهود الغاصب، فالمؤتمرات الدولية هي أداة بيد الدول الاستعمارية وعلى رأسها أمريكا، والغاية منها: - إضفاء الشرعية على كيان يهود، وإعطائه جل الأرض المباركة مقابل دويلة هزيلة على الورك وظليفتها حماية هذا الكيان المسخ، وترويض أهل فلسطين ثقافياً واقتصادياً للقبول به. - اعتبار المآسي التي ترتبت على احتلال يهود للأرض المباركة مشاكل إنسانية يمكن حلها بالتفاوض، فالاستيطان واللاجئون والمياه والحواجز والأسرى والوصول للمسجد الأقصى كمكان عبادة، تعتبر ملفات يمكن حلها عبر التفاوض مع كيان يهود لعقود؛ للتخلص من عبء المشاكل التي قد تترك وجود كيان يهود وسلامة عيش مستوطنيه، وليس حرصاً على أهل فلسطين وحل مشاكلهم. - تثبيت أركان كيان يهود ومحاولة دمجها في المحيط وتطبيع الأنظمة العميلة معه، واعتبار الصراع منتهاياً، ليبقى كيان يهود حجر عثرة أمام وحدة الأمة الإسلامية وقاعدة متقدمة في الحرب الصليبية المعلقة على الأمة الإسلامية لمنعها من إقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة وإشغالها بكيان يهود الهزيل - الذي يمكن للأمة إزالته في يوم واحد - عن العدو الحقيقي وهو الدول الاستعمارية التي أنشأت هذا الكيان وتدعمه وتمده بأسباب الحياة، إن قضية الأرض المباركة لها حل شرعي واحد لا يمر بجحر المؤتمرات الدولية ولا بدها ليز الأمم المتحدة المظلمة المتعفنة، حل صلاح الدين من الصليبيين واقتل ممالكهم من الأرض المباركة، حل وجب على الأمة تفعيله واقتلاع كل الكيانات المصنعة على مفاصلها سايكس بيكو، وإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة؛ تحرر الأرض المباركة ومسرى نبيها ﷺ، وتجتث جذور المستعمرين الحاقدين علينا وعلى إسلامنا من بلادنا، وتحمل الإسلام بالدعوة والجهاد رسالة نور وهدي ورحمة للبشرية جمعاء.

الأمم المتحدة أداة لأمريكا في ليبيا للتهدئة وليس للحل

بقلم: الأستاذ أحمد المهذب



الصادرة عن أكثر من جهة؛ ومنها:
- زيارة مدير المخابرات المصرية لبنغازي واجتماعه مع حفتر في آخر شهر تشرين الثاني/نوفمبر.
- زيارة وزير الدفاع التركي في ٢٠٢٠/١٢/٢٦ مصحوباً برئيس أركان الجيش التركي، ولقاؤه مع وزير الدفاع الليبي، وتهديده لحفتر في شخصه، والتهديد من طرابلس وليس من تركيا.
- زيارة نائب مدير المخابرات المصرية في ٢٠٢٠/١٢/٢٧ إلى طرابلس للمرة الأولى منذ ٦ سنوات ولقاؤه مع وزير الداخلية وعضو المجلس الرئاسي أحمد معيتيق.
- كلام عن مسؤول رفيع المستوى في النظام المصري نقله الدكتور المهندس محمد صالح مسعود بوبصير مفاده (لماذا ندعم حفتر ونخسر ليبيا؟).
- صحيفة الغارديان البريطانية عنونت في منشيتها لها: "حفتر فقد نفوذه خارجياً ومكانته محلياً".
- لقد سبق هذه الأحداث لجنة حوار "٧٥" والتي كانت منعقدة في تونس، في آخر جلسة لها قررت في ٢٠٢٠/١١/١٢ إجراء انتخابات نيابية ورئاسية في البلاد في ٢٠٢١/١٢/٢٤.

..... التتمة على الصفحة ٢

تكثر هذه الأيام التحليلات السياسية لما يجري على الساحة الليبية وتذهب الآراء يميناً وشمالاً وأغلب هذه الآراء والتكهنات هي تمنيات أصحابها؛ منهم من يبشر بالحل وأنها صارت قاب قوسين أو أدنى، ومنهم من يسوق البراهين على انتهاء حفتر قريباً وانتهاء الأزمة متناسين أن حفتر وغيره ممن هم في المشهد السياسي ليسوا سوى أدوات رخيصة عند المستعمر. أما ما تشهده البلاد من حراك سياسي وحوارات فليست إلا مسكنات.
منذ أن تركز الوجود التركي في الجزء الغربي من البلاد والبعثة الأممية برئاسة ستيفاني وليامز في نشاط زائد ولقاءات دائمة وحوارات متعددة من أبو زينة في المغرب إلى الرباط إلى تونس وبعدها غدامس في ليبيا، ثم عقد الحوارات عبر الشبكة العنكبوتية؛ ترسم السراب للمتأخرين، وهم يظنون أنه الماء الزلال، وقد نجح غسان سلامة قبل أن يغادر في إعداد لائحة لها من الأشخاص اللاهثين والباحثين عن دور لهم في المشهد، وتتصرف وكأنها الحاكم الفعلي للبلاد نيابة عن أمريكا ومجلس الأمن.

والسؤال الذي يفرض نفسه: ما حقيقة هذه التحركات المتعددة والتي تأتي من أكثر من جهة، والتصريحات

كلمة العدد

المصالحة الخليجية ودور أمريكا فيها

بقلم: الأستاذ عبد المؤمن الزيلعي

لقد كانت أمريكا هي التي تقف وراء الأزمة الخليجية السعودية-القطرية، إذ بعد أن تسلم ترامب مهام منصبه مطلع عام ٢٠١٧م أصبحت السياسة الأمريكية أكثر حدة وفظاظة في التعامل مع الكثير من القضايا الدولية، ومن ضمنها قطر، فقد اتهمها ترامب برعاية الإرهاب وكان يريد منها أن تنضوي في صف السعودية التي أعطتها أمريكا دوراً مهماً في المنطقة لخدمة مصالحها، وذلك بعد أن قامت قطر عميلة بريطانيا بتشويه صورة أمريكا عبر قناة الجزيرة وكذلك عبر دعمها لعملائها من (الإسلاميين) حيث عملت لاستقطابهم عبر المال السياسي القدر لتتحقق مصالحها، ومع أن هذا الدعم هو يعلم أمريكا وبإذنها، كون قطر تظهر لأمريكا أنها ستخترق هؤلاء الذين تصفهم أمريكا بالمتشددين وتحتويهم، وتساعد في العمل للحد من الإرهاب، إلا أن قطر أصبحت توظف هؤلاء لزراعة عملاء أمريكا في مصر والسعودية وغيرهما، وهو ما أغضب ترامب فعزم على تأديبها عبر السعودية فكانت الأزمة الخليجية.
نقلت بي بي سي بتاريخ ٢٠١٧/٦/٦ (لمح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى تأثير زيارته الأخيرة إلى الخليج على قرار قطع العلاقات مع قطر، وقال ترامب إنه تلقى معلومات خلال هذه الزيارة تفيد بأن الدوحة تمول حركات ذات "أيديولوجية متشددة". وذكر في تغريدات في حسابه الرسمي على تويتر "خلال زيارتي الأخيرة إلى الشرق الأوسط، قلت إنه لا يمكن استمرار تمويل الأيديولوجية المتشددة. أشار الزعماء إلى قطر - انظروا" ثم كتب "جيد أن أرى زيارتي الأخيرة إلى السعودية ولقائي مع الملك و٥٠ مسؤولاً توتني ثمارها. قالوا إنهم سيتخذون موقفاً حاسماً من تمويل التطرف. كل الإشارات كانت تتجه صوب قطر. ربما يكون هذا بداية النهاية للربع الذي يئته الإرهاب".
ثم كانت تصريحات ترامب في ٢٠١٧/٦/٩ تكشف وتؤكد أن أمريكا وراء ذلك التصعيد السعودي (قال الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، اليوم الجمعة، إن على قطر أن تتوقف فوراً عن تمويل الإرهاب، معرباً عن أمله في أن تكون القمم التي عقدها بالعاصمة السعودية الرياض، بداية لنهاية الإرهاب. وأضاف ترامب، في مؤتمر صحفي مع نظيره الروماني بالبيت الأبيض، أن قطر كانت تاريخياً دولة ممولة للإرهاب.) (سكاي نيوز عربية ٢٠١٧/٦/٩).

أما اليوم ومع فوز المرشح الديمقراطي جو بايدن في انتخابات الرئاسة الأمريكية، وكان قد وعد أثناء حملته الانتخابية أنه سينظر في ملفات وأزمات ورثها عن سلفه ترامب وسيعمل على حلها ومنها الأزمة الخليجية، ولعل ترامب قد أدرك ذلك فعمل على حل الأزمة التي افتعلها هو بين قطر والسعودية وذلك ليختم فترة حكمه بهذه المصالحة الخليجية حتى تحسب له.

جاء في جواب سؤال "ما وراء الأزمة بين السعودية وقطر" والذي أصدره أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته بتاريخ ٢٠١٧/٠٦/١١ ما يلي: "إن أمريكا وبريطانيا كلاهما يهمن أن تبقى قطر ضمن مجموعة الخليج مع اختلاف الهدف الذي تريده كل منهما". وجاء فيه أيضاً: "أما أمريكا فتريد قطر كما ذكرنا أنفاً تحت العباءة السعودية، أي تنفيذ مصالح أمريكا دون تشويش أو مشاغبة لاعتبارات مختلفة، فأمرها تريد أن تبقى قاعدتها مستقرة تؤدي أعمالها دون أي مضايقات، وهي تدرك أن بريطانيا وراء قطر، وتستطيع بأساليبها الخبيثة المختلفة أن تسبب للقيادة مشاكل إذا خرجت قطر من المجموعة الخليجية، وهكذا فإن أمريكا تريد من قطر أن تنفذ

..... التتمة على الصفحة ٢

ما آلت إليه الوضع في أمريكا

يصدق حدس حزب التحرير حول تداعيات انتخاباتها

قام أنصار الرئيس الأمريكي ترامب يوم ٢٠٢١/١١/٦ باقتحام الكونغرس وتعطيل جلسة المصادقة على انتخاب خصمه بايدن، فأراد ترامب أن يعطل هذه الجلسة بالقوة بعدما فشل بذلك قانونياً وقضائياً، فقتل أربعة أشخاص في هذه الأحداث، وتعطلت الجلسة ست ساعات ومن ثم عقدت بعدما طلب ترامب من أنصاره العودة إلى منازلهم. وقد وضع أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته بنظرته الثاقبة المستنيرة ما آلت إليه الأوضاع في أمريكا في جواب سؤال أصدره بتاريخ ٢٠٢٠/١١/٢٠ بعنوان "تداعيات الانتخابات الرئاسية الأمريكية". فقال فيه: "والخلاصة هي أن ما يجري في الولايات المتحدة يستحق الوقوف عنده وإنعام النظر في مجرياته وأحداثه: إن الديمقراطية التي طالما تغنت بها أمريكا يجري هدمها اليوم بشكل صريح تحت ذرائع قضائية وقانونية للتخفيف من فظاعة ما يقوم به الرئيس ترامب للاحتفاظ بالسلطة، وإن أمريكا مفتوحة على كافة الاحتمالات والأعمال الانتقامية، فقد يكون الرئيس القادم هو المرشح الفائز بايدن، وقد يكون المرشح الخاسر الرئيس الحالي ترامب، فيحتفظ بولاية ثانية. وأياً كان الرئيس القادم فإنه سينتقم من الطرف الثاني انتقاماً أقرب إلى كسر العظم منه إلى لي الذراع، وبذلك فإن أمريكا مقبلة على الفوضى والانفماس في الهوموم والمشاكل الداخلية، ولا يستثنى من ذلك سيناريو وضع أمريكا على طريق التفكك تكون فيه تكساس مركزاً لترامب والجمهوريين والشركات الداعمة، وتكون فيه كاليفورنيا مركزاً آخر لبائدين والديمقراطيين والشركات الداعمة، وهذا ليس مقتصرًا على الشهرين المتبقين من ولاية ترامب هذه، بل متواصل بعد ذلك...". وقال "إن مساوئ النظام الرأسمالي الديمقراطي متصلة فيه، والمدقق بعين باصرة وأذن واعية يتبين له ذلك بوضوح... فأبرز القيم في النظام الرأسمالي الديمقراطي هي النفعية أي المصلحة المادية وهذه يقرها، مباشرة أو غير مباشرة، الرئيس وفق صلاحياته ونفوذ حزبه في المجالس النيابية، ولذلك تختلف القرارات التي تتحدد درجة المنفعة ونوعيتها من رئيس لأخر فتكون عند هذا الرئيس محققة للنفعية وفق رغبته فيصير بها قراراً إيجابياً وتكون عند رئيس آخر، قبله أو بعده، غير موافقة لرغبته بل ضارة فتمتنع أو تلغى في الوقت الذي يؤكد كل منهما أنه ينفذ النظام الرأسمالي الديمقراطي وملتزم بالدستور الوضعي، وكل يسير على هواه". وختم جواب السؤال بقوله "وأخيراً نقول إن كان للباطل جولة فللحق جولات وبخاصة وأن عند الأمة حزباً التحرير يصل ليله بنهاره حتى يبرز فجر الخلافة من جديد فتهاوى عروش الطغاة في الشرق والغرب، وصدق الله العظيم: ﴿وَلَيْكُمُ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾".

النزاع الحدودي شرق السودان حقيقة الصراع

بقلم: المهندس أحمد جعفر



بدأت المشكلة بين السودان، وجارتها إثيوبيا، بداية شهر كانون الأول/ديسمبر المنصرم، حينما طالبت الحكومة الإثيوبية السلطات السودانية بتسليم عدد من قيادات وجنود تابعين لجبهة التقري، قالت إنهم دخلوا الأراضي السودانية مع اللاجئين الذين عبروا في خضم اشتعال المعارك بالإقليم، منهم مجموعة شبابية نفذت مذبحه في بلدة ماي خدره في إقليم التقري، وكذلك توقيف الجيش السوداني القائد هلكا عصار، في ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، والمصنف كأحد زعماء الميليشيات الإثيوبية الناشطة في الحدود، سيما بمنطقة الفشقة، كما اتهمت الجيش السوداني بالتوغل داخل الأراضي الإثيوبية واعتقال عصار، وجاء هذا الاتهام نتيجة لسيطرة الجيش السوداني سيطرته على مزيد من الأراضي بعد فرار كبار مزارعي التقري ومليشياتهم المسلحة من قبيلة الويني إلى مدينة ماي خدره الإثيوبية، والمليشيات التي يتزعمها كل من ملساء رداء، وقتاجو، وبتالي لوتي، وهلكا هشابة، التي كانت موجودة منذ العام ١٩٩٥م، بعد انسحاب الجيش السوداني في العام ١٩٥٥م، فواصل جيش السودان تمدده على معسكر خور يابس، داخل الفشقة الصغرى قبالة بركة نورين، ومنطقة الكردية، ومنطقة جبل طيارة بمحلية القلابات الشرقية شرق منطقة سندس بعمق ٤ كيلومترات، وبهذه الخطوة تبقت نصف المساحة التي كانت تحت سيطرة مليشيات الفشقة، وبالمقابل تعرض جنود سودانيون أثناء عملية تمشيط يوم الثلاثاء ٢٠/١٢/٢٠٢٠م، لاستهداف من قوات إثيوبية في منطقة "أبو طيور"، ما أدى لمقتل ٤ منهم، وبعد ذلك أرسل الجانب السوداني تعزيزات عسكرية برية وجوية، كان على رأسها رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان نفسه، الذي مكث ثلاثة أيام في قيادة الجيش بالمنطقة الشرقية برفقة رئيس هيئة الأركان وقيادات عسكرية، وعلى إثر ذلك تقدم الجيش السوداني، وبسط سيطرته على جبل أبو طيور بالفشقة، وخور شد وقلع لبان اللذين يعدان من أهم المواقع الاستراتيجية في الشريط الحدودي بين السودان وإثيوبيا، وبعد ذلك زاد التصعيد من الجانب السوداني وشاهدنا تمدده، فقد جاء في موقع السودان تريبون يوم ٢٠/١٢/٢٠٢٠م: "استطاع الجيش السوداني تحرير ١١ مستوطنة إثيوبية داخل أراضيه، في محلية القريشة غرب بركة نورين، التابعة لولاية القصارف، وأبرز المستوطنات التي وضعت القوات السودانية يدها عليها هي: أسمارو، ولباقي، وباشا، ولملم، وملكامو، وملس، وأشاق، وأرقا، وأم باشا تيدي، حيث تتركز قوات من الجيش السوداني في الأخيرة".

وظهر أنه زادت الحدة من الجانب السوداني، عندما صرح الفريق خالد عابدين الشامي، نائب رئيس هيئة الأركان: "إن الجيش استعاد ٨٠٪ من الأراضي السودانية التي كانت تسيطر عليها مجموعات إثيوبية، وسيطر على عدد كبير من القرى التي تقطنها الميليشيات الإثيوبية، وأضاف أن الجيش السوداني وصل إلى مواقع تمكنه من تأمين الحدود والأراضي الزراعية في منطقتي الفشقة الكبرى والصغرى، وقال في تصريحات نشرتها صحف محلية يوم الثلاثاء ٢٠/١٢/٢٠٢٠م: "إن الجيش السوداني يخوض حرباً مع قوات نظامية إثيوبية، وليست ميليشيات إثيوبية، استناداً إلى واقع الأسلحة المستخدمة ذات الأبرة الكبيرة والمديات الطويلة".

الاقترام الدموي للكونغرس الأمريكي استمرار لحرب أهلية عمرها قرنان من الزمان

بقلم: د. عبد الله رويين

استجاب آلاف من أنصار ترامب لدعوته يوم الأربعاء الماضي للخروج بمسيرة إلى الكونغرس، بينما حاول أعضاء مجلس الشيوخ في الداخل تأكيد التعهد الانتخابي الذي سبنيها رئاسته في ٢٠ كانون الثاني/يناير الجاري. وأدى العصيان الدموي الذي أعقب ذلك إلى مقتل خمسة أشخاص، حيث قُتل عضو سابق في الجيش الأمريكي برصاصه في رقبته أثناء محاولتها القفز عبر الأبواب المحصنة بحثاً عن أعضاء الكونغرس المدعورين، وتوفي شرطي بعد إصابته في رأسه بمطفاة حريق للتغلب على أمن المبنى غير الكافي، وقام المتظاهرون بتحطيم النوافذ وإجتاحوا معقل الديمقراطية الأمريكية ونهبوا بعض كنوزها والتقطوا صور "سيلفي" تمجّد أفعالهم. وكان كبار الجمهوريين من المجالس التشريعية للولايات وعضبات الجيش السابقين من بين المتورطين في أعمال العنف، وتم ربط جبل على منصة المشنقة عند مدخل الكونغرس كرمز لمشاعرهم تجاه من هم في الداخل. وقد ظل ترامب يدعي منذ أسابيع أن الانتخابات سُرقَت منه، ومع



ذلك رفضت المحاكم والمجالس التشريعية في الولايات مزاعمه، وفي النهاية ناشد ترامب نائبه مايك بنس لإلغاء فرز الانتخابات، لكنه رفض. إن أمريكا غارقة الآن في تبادل الاتهامات. وناقشت رئيسة مجلس النواب، نانسي بيلوسي مع رئيس هيئة الأركان المشتركة الجنرال مارك ميلي صباح الجمعة "الاحتياطات لمنع رئيس غير مستقر من الشروع في الأعمال العدائية العسكرية أو الوصول إلى رموز الإطلاق والأمر بضربة نووية"، وشرعت في تنظيم تصويت ثانٍ لعزل ترامب بتهمة "التحريض على العصيان"، على الرغم من انتهاء رئاسته تقريباً. إن الجمهوريين الذين ما زالوا يسيطرون على مجلس الشيوخ قد ناوا بأنفسهم عن تصرفات ترامب، واستقال بعضهم من حكومته، بينما أدانه آخرون، لكنهم لا يرغبون في إقالته من منصبه. وبعد ساعات من اقتحام الكونغرس، تم إجراء استطلاع "يوجوف" الذي يحظى باحترام كبير فأظهر أن ٤٥٪ من الجمهوريين يؤيدون المشاغبين، وطلب من ترامب إبادتهم، لكن بعد ساعات من بدء التمرد، قال ببساطة: "يجب أن نحقق السلام. لذا اذهبوا إلى المنزل. نحن نجيبكم: أنتم مميزون جداً. أعرف المك، وأعلم أنكم مجروحون. كانت لدينا انتخابات وقد سُرقَت منا". وأثار رفض ترامب لنتيجة الانتخابات مشاعر عنيفة بين مؤيديه، وأعلن تويتراً أخيراً حظراً دائماً على استخدام ترامب للمنصة بعد أن أعلن ترامب على تويتراً أنه لن يحضر حفل تنصيب بايدن. ورات شركة التواصل والديمقراطيون أن تغريدته تمثل تهديداً بتجديد العنف، بينما رأى أنصار ترامب أنها مثال آخر على تحييز وسائل الإعلام الليبرالية ضدهم. وفي غضون ساعات من إغلاق حساب ترامب على تويتتر، تم نشر عبارة "اشنقوا مايك بنس" أكثر من ١٤٠٠٠ مرة. إن أمريكا منقسمة بشدة.

روبيصات الخليج يتصالحون ويتعاقنون ولا عزاء للمطبلين والمنافقين

استقبل ولي عهد مملكة آل سعود محمد بن سلمان بالعناق أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني في مطار مدينة العلا، وهكذا انتهت المقاطعة الخليجية بأوامر من أمريكا ليعيدها في كل من قطر ومملكة آل سعود. مقاطعة ومشاحنة كانت بأوامر أمريكية أيضاً، اصطف خلالها الإعلام الكاذب وعلماء السلاطين وأدوات الطغاة من حركات وشخصيات ومحللين في صفين إمعانا في تقسيم الأمة وجعل قضيتها في تناحر حكام خونة؛ يتناحرون ويتصالحون حسب الأهواء الأمريكية وتنفيذاً لخطتها في تشتيت الأمة ونهب ثرواتها وتضليل شعوبها. فأين سذهب مواقف علماء السلاطين والحركات المرتطبة في أعضان الأنظمة والكتاب والمحللين المرتزقة الذين اصطفوا في خندق المملكة أو قطر وتبادلوا الاتهامات إمعاناً في تشتيت الأمة وترسيماها حسب خطوط سايكس بيكو؟! أن للامة الإسلامية أن تتخلص من هذه الطغم الحاكمة التي شنتت الأمة وضيعت ثرواتها ومكنت المستعمرين من بلادنا، أن لأهل القوة وقادة الجند أن يقتلعوا هؤلاء الأبقان العبيد للغرب ويقوموا دولة الخلافة على منهاج النبوة لتستعيد سلطانها وقرارها السياسي المستمد من عقيدتها وثقافتها ومصالحها الحيوية كأمة ذات رسالة للبشرية.

تتمة: الأمم المتحدة أداة لأمريكا في ليبيا للتمهنة وليس للحل

١٩ تشرين الثاني/نوفمبر الماضي مجلس النواب الأمريكي يعتمد قانون "دعم الاستقرار في ليبيا". هذه جملة من الأحداث والمعطيات حصلت، فكيف يمكن فهمها؟ وهنا لا بد من ملاحظة الآتي:

١- فشل لجنة "٧٥" للحوار السياسي الجاري في تونس في الاتفاق على شخصيات السلطة التنفيذية الجديدة بسبب التنافس والتصارع على المواقع في السلطة الجديدة وظهور كيانات وأشخاص مدفوعين من الجبهات الخارجية المتصارعة هي أيضاً على إيصال من ينفذ مصالحها في البلاد. بعد هذا الخلاف الذي لم يكن ليؤدي إلى تهدئة الأزمة وإبعاد شبح العودة إلى الحرب بقدر ما كان يقود إلى تفجير الأوضاع من جديد، وزيادة الانقسام لأن أغلب الموجودين في ذلك الملتقى همهم البحث عن حصة أكبر لأنفسهم من الغنيمة.

٢- الأجواء الدولية العامة في غياب القطب الأمريكي بانشغاله في ترتيب أوضاعه وأوراقه المحلية التي حتمت على الوكلاء الإقليميين، تركيا وروسيا ومصر بالضبط في اتجاه إيجاد حالة من الاستقرار وعدم السماح بالتفجير، وبالتالي فتحت باب الحوارات.

ليس المهم الوصول إلى حلول الآن بل استمرار ملء الفراغ إلى حين. ولهذا شاهدنا لقاءات تركية روسية لبحث الأوضاع في ليبيا وتصريح وزير الخارجية الروسي: "إن تركيا كانت مفتاح السلام في ليبيا ولا يمكن استثنائها من أي اتفاق".

وفي ٢٠٢٠/١٢/٢٩ يؤكد لافروف وزير الخارجية الروسي استمرار التعاون العسكري بين روسيا وتركيا. وقد نشرت وسائل الإعلام خبر تلقي محمد سيالة وزير خارجية الوفاق اتصالاً من نظيره المصري. وصرح محمد سيالة عقب لقائه بلافروف: "نتطلع إلى لم شمل الليبيين" ويعلق لافروف "من المهم تنسيق المواقف بين جميع الأطراف في ليبيا تحت مظلة الأمم المتحدة". وسيالة يطالبه بدعم خروج المقاتلين الأجانب من ليبيا، حتى كان يوم ٢٠٢٠/١٢/٢٤ في احتفال ذكرى استقلال ليبيا عن الانتداب البريطاني سنة ١٩٥١م، في خطاب السراج في ساحة الشهداء أشار إلى ضرورة التثام المجلس الرئاسي بجميع أعضائه وخصوصاً المقاطعين ومنهم الممثل عن المنطقة الشرقية وهو مع حفتر، في إشارة إلى أنه باق حتى ٢٠٢١/١٢/٢٤ للإشراف على انتخابات قررها ملتقى الحوار في تونس. ورغم إشارات بالثوار ودفاعهم عن

من بيوت الله، انطلقت ثورة الشام قبل عشرة أعوام، تلهج السنة الثائرين بالتكبير، وتصيح حناجرهم بهتاف الثورة الأجل: "قائدنا للأبد... سيدنا محمد"، هتاف الهب حماس الثائرين وأحيا في نفوسهم نبض العزة بالإسلام والشوق للحكم به؛ هتاف أغاظ رأس الكفر أمريكا التي أدركت تميز ثورة الشام عن باقي انتفاضات المنطقة، وأيقنت حاجتها لتجيش عملائها لواء الثورة قبل أن يستفحل أمرها ويزداد خطرها، فاستنفرت خيلها ورجلها لحماية عميلها نظام أسد المجرم، فكان أن وزعت الأدوار على الأعداء ومن يلبسون نفاقاً ثوب "الأصدقاء" لاحتواء الثورة وحرفها عن مسارها، عبر القصف والبطش والتدمير تارة، وعبر المكر السياسي الذي يقتر سمّاً زعافاً تارة أخرى.

• أما القصف والبطش والتدمير، فقد تقاسمت أدواره كل من روسيا وإيران وحزبها في لبنان ومن لف ليفها من مليشيات إجرام حاكمة على الإسلام وأهل الشام. واولكل دور المكر السياسي ونصب الفخاخ السياسية لعرقلة مسيرة الثورة لكل من النظام التركي والقطري والسعودي، فكانت سياسة الاحتواء وإغراق الأموال لشراء الذمم من أخطر وأمضى أسلحة أعدائنا للفتك بثورتنا.

• وبعد أن بلغت مساحة المحرّر ما يقارب ٨٠ بالمائة في سنوات الثورة الأولى، اضطرت البوصلة وانحرف المسار، وبدأ مسلسل خسارة المناطق التي بُذلت لتحريرها الدماء والأشلاء، منطقة تلو الأخرى، بالتزامن مع إجرام هستيري مستمر طال البشر والشجر والحجر بضوء أخضر أمريكي وتواطؤ أممي، مترافقاً مع سلاسل متلاحقة من المؤامرات والمؤتمرات، من جنيف إلى فيينا إلى الرياض وأستانة وسوتشي.

• أما أحدث ما وصل إليه كيد المجرمين، فهو الحديث عن مسرحية انتخابات هزلية تحت إشراف نظام الإجرام ومشاركة طاغيته، مع "منافسة" محتلمة من وجهه الآخر، ائتلاف العمالة والديانة السياسية التي جسدها رئيسه نصر الحريري عبر الحديث عن "لجنة انتخابية" تعطي النظام شرعية زائفة وتمهد لواء الثورة كخطوة في خطة تدفع باتجاهها أمريكا عبر أدواتها وصنائعها لفرض الحل السياسي الأمريكي الذي يثبت أركان النظام ويحارب كل من خرج ثائراً عليه، مع الإبقاء على المؤسسات الأمنية والعسكرية جائمة على صدور العباد، إلا أن ردة فعل أهل الشام التي أثبتت أن جذوة الثورة لا تزال متقدة في نفوسهم، رغم الصعاب والألم وعظم التضحيات، أجبرت الائتلاف، ومن وراءه، إلى الإعلان عن "تجميد" خطوة التطبيع ووصمة العار هذه لا إلغاءها.

أما الموقف الأمريكي الممعن في التضييق، فهو ما أعلنه المبعوث الأمريكي الأسبق الخاص إلى سوريا جيمس جيفري، أن بلاده لن تطبع العلاقات مع النظام السوري، ما لم يتخذ خطوات لتبني القرار الأممي ٢٢٥٤، المتعلق بالعملية السياسية في البلاد، وما أعلنه قبل ذلك من أن أمريكا لا تريد إخراج روسيا من سوريا ولا إسقاط النظام ولا تغيير بشار، إنما فقط "تعديل سلوكه". أمريكا التي تتلظى في مواقفها خلف خونة عملاء لها اضطرت أن تحرق أوراقهم بل وأن تكشف سوءاتهم!

• أما تشكيل ما تسمى "اللجنة الدستورية" وما عقدته من جولات بين النظام وظله برعاية أممية، تمهيداً لصياغة دستور علماني خالص، يعلن الحرب كسابقه على دين الله وشريعته، ويقصي الدين عن الحياة والمجتمع

مخططاتها، وأن تكون ضمن النهج السعودي، وفي الوقت نفسه أن تبقى في المجموعة الخليجية... وأما بريطانيا فهي كذلك تريد أن تبقى قطر في المجموعة الخليجية لأنها وهي داخل هذه المجموعة تستطيع العمل من وراء ستار لتنفيذ مخططات بريطانيا وفق النهج الإنجليزي الذي له وجهان فيظهر الخضوع والود من الأمام، ومن الخلف يطعن في الظهر... لهذا أرسلت أمريكا جاريد كوشنر مستشار ترامب ووفدا مرافقا له إلى كل من الرياض والدوحة بداية شهر كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٠م وذلك لغرض المصالحة بين كل من السعودية وقطر، وقد أشاد محمد بن سلمان ولي العهد السعودي بالجهود الأمريكية في هذا الاتجاه أثناء انعقاد قمة العلا الخليجية.

لقد كانت سياسة المقاطعة جريمة تضاف إلى سجل هؤلاء الحكام المجرمين الذين مزق بهم الكافر المستعمر أمة الإسلام، محاولاً زرع العداوات بين أبناء الأمة الواحدة، لقد أصبح هؤلاء الحكام العملاء أشبه

بريبوتات ترسم لها أمريكا ملامح العبوس والابتسامة متى تشاء، وتتغير أفعالهم وسلوكهم بتغير الشخص المبرمج الحاكم للبيت الأبيض وسياسته! إن خصومات الحكام ومصالحاتهم لا تعني الأمة الإسلامية بشيء ما دامت ترسمها أمريكا، فالأمة الإسلامية أمة واحدة من دون الناس، والواجب عليها أن تدور مع الشرع حيث دار، لا أن تدور مع حكام الضرار وأسيادهم، إن دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة هي الدولة التي تمثل الأمة الإسلامية وهي الجديرة بجمعها وتوحيدها وتأليف قلوبها، وإذا كان المسلمون قد فرحوا لرفع الحصار وفتح الحدود المصطنعة التي قيدت شعوب هذه الدول ومنعت تلاقحها واجتماعها، فكيف ستكون فرحتهم إذا ما أزيلت هذه الأنظمة الظالمة المجرمة وأزيلت معها الحدود الاستعمارية، وعادت الأمة أمة واحدة يقودها خليفة واحد يحكمها بشرع الله ويدفع عنها الأعداء ويسير بها بإذن العزيز الحكيم من نصر إلى نصر؟ نسأل الله أن يكون ذلك قريباً

تتمة كلمة العدد: المصالحة الخليجية ودور أمريكا فيها

تتمة كلمة العدد: المصالحة الخليجية ودور أمريكا فيها

تتمة كلمة العدد: المصالحة الخليجية ودور أمريكا فيها

بريطانيا تدعم الحل السياسي الأمريكي في سوريا

والائتلاف السوري العلماني ببارك

نشر موقع (زمان الوصل، الأحد، ١٩ جمادى الأولى ١٤٤٢ هـ، ٢٠٢١/١٠/١٣م) خبراً قال فيه: "رجب الائتلاف الوطني السوري بالالتزام الذي أبدته الحكومة البريطانية تجاه محاسبة المسؤولين عن الجرائم في سوريا، وعلى وجه الخصوص قرارها بنقل عقوبات الاتحاد الأوروبي ضد النظام وشركائه إلى نظام العقوبات الخاص بالمملكة المتحدة، وأعرب الائتلاف في بيان له أمس الجمعة استعداده الكامل للتعاون مع المملكة المتحدة من خلال فريقه المخصص لمتابعة تطبيق قانون العقوبات الأمريكي "قيصر" إلى حين محاسبة المجرمين، وتنفيذ الحل السياسي وفق قرارات مجلس الأمن. وأوضح أن جرائم الإبادة والجرائم ضد الإنسانية والانتهاكات الفظيعة لحقوق الإنسان التي ارتكبتها النظام بحق الشعب السوري تتطلب مواقف استثنائية من الأطراف الدولية الفاعلة بما يضمن محاسبة المجرمين وضمان العدالة الانتقالية في إطار الحل السياسي".

إن تدخل بريطانيا هي الأخرى على خط دعم الحل السياسي الأمريكي في سوريا، عبر بوابة فرض عقوبات على نظام الإجرام الأسود، فيما يقابلها ائتلاف العمالة والخيانة بالترحيب، كما فعل مع عقوبات قيصر الأمريكية التي كانت ولا زالت الهدف منها تعويم نظام أسد، ولاحقاً إعادة إنتاجه لينخرط في الحل السياسي الذي تدفع باتجاهه الولايات المتحدة للحفاظ على نفوذها في الشام. إن الحل السياسي المسمومة التي أنتجتها المنظومة الدولية في جنيف وقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٢٥٤ لا تخرج عن هذا السياق، وهي بالمحصلة إجهاض لثورة الشام وتثبيت لنظام البغي والإجرام.

أما أن للأمة أن تستعيد سلطانها وتقيم حكم ربها!؟

بقلم: الأستاذ ناصر شيخ عبد الحي *

الدولة، لتبقى الشام ترزح تحت نير ثقافة الغرب الكافر وسمومها؛ نقول: إن تشكيل هذه اللجنة وما ترمي إليه يلخصه ويعبر عنه ما تداوله المبعوث الأممي بيدرسون وجوقته في خضم حديثهم عن "عدالة تصالحية"، ما كانوا يجروون على ذكرها عند تدشين مكر مؤتمراتهم في جنيف عام ٢٠١٢.

• طبعاً هذا مكر أعداء الله، ولا يعني أنهم نالوا مرادهم، فهم وإن كسبوا بعض جولات من الصراع المحموم بين الحق والباطل، إلا أن العقبات أمام الأعداء كآء، وعلى رأسها الحاضنة الشعبية التي يحاولون كسر إرادتها بكل وسيلة شيطانية ممكنة لتكفر بثورتها وتخضع لما يملئ عليها، وعلى رأسها التضييق الاقتصادي الممنهج ممن تسلطوا على رقاب الأمة من قادة وفصائل وحكومات زعمت تمثيل الثورة، والأمة تضعها في خانة واحدة مع كل من يتآمر عليها لإجهاض ثورتها.

• إن عدم نجاح أعدائنا حتى الآن في تحقيق مرادهم لا يعني أننا انتصرنا. ولكن جرح الأمة النازف على أرض الشام يستهض هم الصادقين ونخوة الغيورين على دين الله وعباده لضبط البوصلة وتصحيح المسار، وإلا فإن الثورة وأهلها، حقيقة، في خطر عظيم.

• فنظام الإجرام ما كان ليقتضى المناطق واحدة تلو الأخرى بقوته، فهو ضعيف مستنزف يحكي انتفاخاً صولة الأسد.

• وما كان ذلك لضعفنا، فنحن أقوياء بديننا، ثم بما حبانا الله به من مقومات انتصار على نظام مستنزف يعاني كل مقومات الانهيار.

• وإن ما وصلنا إليه من تهقير، إنما هو بسبب خيانات من رهنا قرارهم للخارج ممن توسدوا الأمر وسلبوا الأمة سلطانها فضاوعوا وأضاعوا.

• لذلك كان لا بد أن تتحمل الأمة مسؤوليتها، ومنها عناصر الفضائل، وتقوم بمحاسبة المتآجرين بثورتنا المنخرطين فعلياً في جريمة تنفيذ الحل السياسي الأمريكي الذي يحلم به نظام الإجرام وأسياده من أعداء الإسلام. وقد حذرنا رسول الله ﷺ من عدم الأخذ على أيدي الظالمين بقوله: «إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الظَّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَيْهِ يَدَيْهِ أَوْشَكَ أَنْ يَعْصِمَهُ اللَّهُ بِعِقَابٍ مِنْهُ».

• إضافة إلى وجوب سعي الأمة الحثيث لاستعادة سلطانها ممن رضوا أن يكونوا مطايا ذليلة لأعداء الله، يدللون لهم العقبات ويمعنون في التضييق على الأمة، بشكل مدروس ومنظم وممنهج، ترعاه مخابرات الدول، لإيصالها إلى حالة من اليأس والقنوط، لتقبل بما يملئ عليها من حلول استسلامية قاتلة، يسمونها "سياسية".

• لقد أن لأهل الشام الصادقين أن يطرقوا باب النجاة ويسارعوا في الطريق التي ترضي ربنا وتسخط أعداءنا، ألا وهي اتخاذ قيادة سياسية واعية تحمل مشروع خلاص حقيقي من صميم عقيدة الأمة، وهو مشروع الخلافة بكامل تفاصيله، لإيقاف الجرح النازف وتوحيد كلمة الأمة من جديد على قلب رجل واحد، لإسقاط نظام الإجرام في عقر داره وإقامة حكم الإسلام في ظل دولة الخلافة، وأنوف أعداء الله راغمة. ولمثل هذا الخير العظيم فليعمل العالمون.

• هكذا نصر الله فيرضى عنا وينصرنا، فهو القائل في كتابه سبحانه: ﴿وَلَيَضْرِبَنَّ اللَّهُ مِنَ بَعْضِ أَهْلِ الْقُرَى عِزْرًا﴾

* عضو لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في ولاية سوريا

في خبر نشره موقع (وكالة الأناضول، ٢٢ جمادى الأولى ١٤٤٢ هـ، ٢٠٢١/١٠/١٦م) ورد التالي: "قال سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة المغربية الأمين العام لحزب العدالة والتنمية، إن موقف حزبه لم يتغير إزاء القضية الفلسطينية، جاء ذلك في كلمة ألقاها العثماني مساء الأربعاء، في لقاء مع أعضاء حزبه بمدينة أكادير جنوب البلاد، وفق مراسل الأناضول. وأكد أن توقيعه على اتفاق تطبيع العلاقات مع (إسرائيل) أملت عليه المسؤولية التي يشغلها. وشدد على أن موقف حزبه "لم يتغير ونحن لا نقبل المساومة في أي من القضايا (إقليم الصحراء وفلسطين) ولنا مستعدين للتفريط في أي منهما". كما اعتبر أن الاعتراف الأمريكي بمغربية إقليم الصحراء "تحول استراتيجي الكثير لا يدركون حجمه، وخصوم المغرب يعرفون خطورة هذا القرار عليهم وأصيبوا بالصدمة".

يبدو أن رئيس حكومة المغرب سعد الدين العثماني لا يعتبر الاعتراف بكيان يهود الغاصب لفلسطين والتطبيع معه والتخلي عن قتاله لتحرير فلسطين والأقصى تفريطاً بفلسطين؛ فما هو التفريط في غرضه، وهو الذي يتزعم حزب العدالة والتنمية الذي يعتبر امتداداً للإخوان المسلمين؟! هذا وقد ناقض نفسه أمام أعضاء حزبه، وهو يقول كاذباً إنه لم يفرط بفلسطين، والحقيقة هي أنه ساوم على فلسطين وفرط بها مقابل اعتراف أمريكا بالصحراء المغربية فقال: "إن الاعتراف الأمريكي بمغربية الصحراء تحول استراتيجي، الكثير لا يدركون حجمه" أي أن ذلك يساوي التفريط بفلسطين عنده وعند سيده ملك المغرب. وردا على الذين انتقدوا موقف حزبه عندما فرط في قضية فلسطين وقضايا الإسلام الأخرى، وقد أصبح مطية لملك الموالى للغرب وليهود، قال: "نرفض رفضاً باتاً النهج واتهام النوايا والتشكيك في موقف الحزب"، فما علاقة النوايا والأعمال ظاهرة؟! هذا أولاً، ثم أية مواقف تلك التي يرفض التشكيك فيها، التطبيع مع يهود؟!

رئيس وزراء المغرب يعتبر التطبيع مع كيان يهود

ليس تفريطاً بفلسطين

يبدو أن رئيس حكومة المغرب سعد الدين العثماني لا يعتبر الاعتراف بكيان يهود الغاصب لفلسطين والتطبيع معه والتخلي عن قتاله لتحرير فلسطين والأقصى تفريطاً بفلسطين؛ فما هو التفريط في غرضه، وهو الذي يتزعم حزب العدالة والتنمية الذي يعتبر امتداداً للإخوان المسلمين؟! هذا وقد ناقض نفسه أمام أعضاء حزبه، وهو يقول كاذباً إنه لم يفرط بفلسطين، والحقيقة هي أنه ساوم على فلسطين وفرط بها مقابل اعتراف أمريكا بالصحراء المغربية فقال: "إن الاعتراف الأمريكي بمغربية الصحراء تحول استراتيجي، الكثير لا يدركون حجمه" أي أن ذلك يساوي التفريط بفلسطين عنده وعند سيده ملك المغرب. وردا على الذين انتقدوا موقف حزبه عندما فرط في قضية فلسطين وقضايا الإسلام الأخرى، وقد أصبح مطية لملك الموالى للغرب وليهود، قال: "نرفض رفضاً باتاً النهج واتهام النوايا والتشكيك في موقف الحزب"، فما علاقة النوايا والأعمال ظاهرة؟! هذا أولاً، ثم أية مواقف تلك التي يرفض التشكيك فيها، التطبيع مع يهود؟!

يبدو أن رئيس حكومة المغرب سعد الدين العثماني لا يعتبر الاعتراف بكيان يهود الغاصب لفلسطين والتطبيع معه والتخلي عن قتاله لتحرير فلسطين والأقصى تفريطاً بفلسطين؛ فما هو التفريط في غرضه، وهو الذي يتزعم حزب العدالة والتنمية الذي يعتبر امتداداً للإخوان المسلمين؟! هذا وقد ناقض نفسه أمام أعضاء حزبه، وهو يقول كاذباً إنه لم يفرط بفلسطين، والحقيقة هي أنه ساوم على فلسطين وفرط بها مقابل اعتراف أمريكا بالصحراء المغربية فقال: "إن الاعتراف الأمريكي بمغربية الصحراء تحول استراتيجي، الكثير لا يدركون حجمه" أي أن ذلك يساوي التفريط بفلسطين عنده وعند سيده ملك المغرب. وردا على الذين انتقدوا موقف حزبه عندما فرط في قضية فلسطين وقضايا الإسلام الأخرى، وقد أصبح مطية لملك الموالى للغرب وليهود، قال: "نرفض رفضاً باتاً النهج واتهام النوايا والتشكيك في موقف الحزب"، فما علاقة النوايا والأعمال ظاهرة؟! هذا أولاً، ثم أية مواقف تلك التي يرفض التشكيك فيها، التطبيع مع يهود؟!

الأزمة الاقتصادية في العراق

بقلم: الأستاذ محمد الحمداني - الموصل

هل أعطت المواثيق الدولية المرأة حقوقها كما يزعمون؟! *

بقلم: الأستاذ عبد الخالق عبدون *

لي الوحدة والجفاء، لقد مضى عمرها راقصة باليه تعتنى بالحيوانات ولم تفلح في أي علاقة مع رجل، كل الرجال كانوا يستغلونها كمحطة لا يتعدى وقتها أشهراً معدودة ثم يتخلون عنها حتى تقدم بها السن وتفرقوا عنها، لقد قالت لي بلسانها: ليتني تزوجت مسلماً! لأن صديقة لي تزوجت مسلماً هي الآن معاً في سعادة واطمئنان لا تشكو مناً ولا أذى رغم كبر سنهما.

فهل هذه هي الحقوق التي تطالب بها أيها المفتون بالحضارة الغربية وبحقوق الإنسان الظالمة؟! فأنتم تطلقون مثل هذه التصريحات لرضا الغرب الكافر وابتغاء مرضاتهم ونسيتم قول الله تعالى: ﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَلَئِنَّ أُولَئِكَ لَشَرُّ مَا كَانُوا﴾. إن هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت أهواءهم يبدد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير.

فلتعلم أنه لا يوجد مبدأ على وجه الأرض أكرم المرأة ورفعها مكاناً علياً غير الإسلام؛ أكرمها الإسلام بأن جعلها درة مصونة؛ فهي في طفولتها لها حق الرضاع والرعاية وإحسان التربية، وهي قرة العين، وثمره الفؤاد لوالديها، وإذا كبرت فهي المعززة المكرمة، التي يغار عليها وليها، ويحوظها برعايته، فلا يرضى أن تمتد إليها أيدي بسوء، ولا السنة بأذى، ولا عين بخيانة، وإذا تزوجت كان ذلك بكلمة الله، وميثاقه الغليظ؛ فتكون في بيت الزوج بأجر جوار، وأمنع ذمار، وواجب على زوجها إكرامها، والإحسان إليها، وكف الأذى عنها، وإذا كانت أما كان بزها مقروناً بحق الله تعالى وعقوقها والإساءة إليها مقروناً بالشرك بالله، والفساد في الأرض، وإذا كانت أختاً فهي التي أمر المسلم بصلتها، وإكرامها، والغيرة عليها، وإذا كانت خالة كانت بمنزلة الأم في البر والصلة، وإذا كانت جدة، أو كبيرة في السن زادت قيمتها لدى أولادها، وأحفادها، وجميع أقاربها؛ فلا يكاد يُرد لها طلب، ولا يُسفه لها رأي، وما زالت بلاد المسلمين ترعى هذه الحقوق حق الرعاية، بخلاف البلاد الغربية.

ثم إن للمرأة في الإسلام حق التملك، والإجارة، والبيع، والشراء، وسائر العقود، ولها حق التعلم، والتعليم، بل إن من العلم ما هو فرض على من يأنم تاركه ذكراً كان أو أنثى. بل إن لها ما للرجل إلا بما تخصص به من دونه، أو بما يختص به هو دونها من أحكام تلائم كلاً منهما على نحو ما هو مفصل في مواضعه. ومن إكرام الإسلام للمرأة أن أمرها بما يصونها، ويحفظ كرامتها، ويحميها من الألسنة البذيئة، والأعين الغادرة، والأيدي الباطشة؛ فأمرها بالزنى الشرعي والأجانب، وعن كل ما يؤدي إلى فتنها. ومن إكرام الإسلام للمرأة: أن أمر الزوج بالإنفاق عليها، وإحسان معاشرتها، والحد من ظلمها، والإساءة إليها.

نعم لقد نالت المرأة في الإسلام وخاصة تحت ظل دولته أيما تكريم؛ فها هو نبينا عليه الصلاة والسلام عندما اعتدى يهود بني قينقاع على امرأة أجلاهم عن المدينة. واقتدى به خلفاء المسلمين فكانت المرأة سبباً لأعظم الفتوحات فقد فتحت عمورية تلك المدينة المحصنة لصرخة امرأة حين أهانها عروج الروم، وها هي بلاد الهند والسند بحضارتهما وتاريخهما تفتحن ويدخلهما الإسلام تلبية لنداء مسلمة، اغتصب حقها. فاللهم خلافة تعيد للمرأة مكانتها وللأمة عزتها ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية السودان

قطع رئيس حركة جيش تحرير السودان القيادي بالجبهة الثورية مني أركو مناوي بضرورة إعطاء المرأة حقوقها وفق ما نصت عليه القرارات الدولية لحقوق الإنسان خاصة القرار الدولي رقم ١٣٢٥ فيما يلي حقوق المرأة المدنية والسياسية والاقتصادية، وأشار مناوي إلى أن منبر جوبا حدد مشاركة المرأة في الحياة السياسية بأكثر من ٤٠٪، وأضاف أن تلك القرارات جاءت بعد صراع مرير لحقوق المرأة في كثير من البلدان الأفريقية والعربية، وقال إن حق المرأة الذي يخص القرار ١٣٢٥ الدولي جاء متوائماً مع اتفاق سلام جوبا، وتعهده مناوي برفع نسبة تمثيل المرأة بأكثر من ٤٠٪، وأشاد بقرار مشاركة المرأة في الشرطة المجتمعية في مناطق الحروب والنزاعات وتمنّى وقف التمثيل النخبوي للمرأة إلى تمثيل عام لها في الريف والحضر.

العالم بأسره يتحدث عن المرأة من خلال مؤتمراتها وقوانينها، بتحريرها وصيانة حقوقها ومحاربة كل أشكال الاضطهاد والعنف ضدها، وقد أسست لذلك المنظمات والجمعيات والهيئات على طول وعرض البسيطة لإعطاء المرأة حقها في مختلف جوانب الحياة، لكن رغم كل هذه الجهود والالاف المؤلفة من الكتب والندوات والورش والقوانين المحلية والإقليمية والدولية والاتفاقيات والمعاهدات والمؤتمرات، ورغم إنفاق مليارات الدولارات والدراهم والريالات؛ لا تزال المرأة ضحية ومستغلة، بل سلعة في سوق النخاسة يتاجر بلحمها وجمالها؛ ففي الدعارة هي بضاعة تُستهلك باستمرار حتى تُستنزف، ما دامت فيها رطوبة، وفي السياسة هي طعم مصيدٍ أو حبال فخ لمن لا يخضعه المال والسلطة والتهديد، أو ملف يُشهر أوراقه كل دكتاتور ليُظهر حداثته وديمقراطيته، وفي الفن هي منبع الإثارة الذي يُروّج به لأغبي السيناريوهات، وفي الاقتصاد هي المحفز النفسي اللاشعوري الذي يستفز الغرائز ويهيجها كي لا تتوقف عن الاستهلاك، حتى إنه لم يعد هناك فرق بين علبة الكولا وجسم المرأة، في ثقافة أحادية لعالم صارت كل الشهوات فيه تزوّج لمستهلكها عبر امتحان حرمان المرأة؛ هذا في السلم والأمان الذي تحدث عنه أركو مناوي والقرار رقم ١٣٢٥ المتعلق بالمرأة والسلام والأمن.

أما في حالات الخوف والحرب فكل حرمانات المرأة أيضاً تنتهك، خصوصاً من طرف جيوش العالم المتحضر سواء في حروب الاستيلاء على البترول والمواد الخام تحت ذريعة نشر الديمقراطية، أو في الحروب التوسعية خلال القرن الماضي، حيث كانت المرأة في العقل الغربي المتحضر مجرد قطعة عتاد حربي، تُساعد جيوشه على إحراز الانتصارات وتعبيد الشعوب لاستغلال الثروات.

وقد جاء في صحيفة البيان في مقال للدكتورة ليلى حمدان بعنوان "حرية المرأة في الغرب كما رأيت:" "لقد شاهدت المرأة الغربية تعمل مثلها مثل الرجل في حفر الأرض وتصليح قنوات التصريف الصحية وتجهد وتغرق، ورأيتها تهلت وتركض لتأمين عيشها وتتحمل التكاليف الثقيلة كواجب لا مناص منه طيلة عمرها تحلم بأيام العطل ولا تستطيع أن تنعم بها. لقد شاهدت الأزواج الغربيين يقفون عند دفع الفواتير الشهرية ينتظرون أن تسد المرأة نصف الفاتورة بدون أدنى رحمة وهو الواجب عليها فعله رغم أنفها، قد رأيت امرأة في سن الخمسين تدرف الدمع تشكي

بسنين مع وسطها السياسي الذي جلبته معها على ظهر الدبابات فأنشأت منهم أحزاباً وأغدقت عليهم الأموال من خلال الصلاحيات المستمدة من الدستور القائم على الطائفية والعرقية والمحاصصة في كل شيء، والذي نتج عنه اقتسام لموارد الدولة وسرقتها من هؤلاء السياسيين ومؤيديهم باسم مكوناتهم، فأصبح المال همهم الوحيد مما زاد الفساد فساداً، وارتبط الناس بهذه الأحزاب للحصول على وظيفة خاصة بعد أن عملت أمريكا على رفع رواتب الموظفين حتى بلغ كحد أدنى ٥٠٠ ألف دينار عراقي فارتفع عدد الموظفين نتيجة إقبال الناس على الوظائف وعزوفهم عن أعمال الزراعة والصناعة فتركت الأراضي وجرفت المزارع وباعها أصحابها، فباتت منازل للمتنفذين والسياسيين، وأصبح البلد يستورد أكثر ما يحتاجه غذائياً من الخارج حتى الفجل والكرافس، وأصبح مهدداً في غذائه في أي لحظة.

أما الصناعة فبدل أن تقوم الدولة بإعادة تشغيل المعامل المتوقفة طيلة فترة الحصار وإعانة الناس على تشغيل المعامل الأهلية، فإنها فتحت الباب أمام البضائع الأجنبية وبأسعار زهيدة تقضي على منافسة الإنتاج المحلي. كل ذلك وفي المجالين الزراعي والصناعي أدى إلى إيجاد فائض في الأيدي العاملة وشاعت البطالة ولا يوجد إلا باب واحد أمامها هو باب الوظيفة حتى صار عدد الموظفين في الدولة عبئاً عليها، وكل هذا الوضع أوجدته أمريكا إخضاع الناس لها وقبولهم بهيمنتها ووجودها في البلد.

وأصبح كل الوضع الاقتصادي والمالي في العراق مرتبباً بالدينار العراقي وقيّمته والتي هي أساساً مرتبطة بالدولار فإن أي انخفاض للدينار بقصد أو بغير قصد ستكون النتيجة كارثية على الشعب العراقي بسبب الأزمة المالية التي عاصفت بالبلد حتى باتت الدولة عاجزة عن تأمين رواتب الموظفين وانتظار عدد كبير من العاطلين لتوظيفهم، أقدمت الدولة على خفض قيمة الدينار العراقي بحجة أن ذلك سيوفر لها أموالاً تسد بها العجز الحاصل، وكذلك من جانب آخر أن ارتفاع الدولار سيعمل على خفض كمية الاستيراد من الخارج كما تدعي وتشجيع الزراعة والصناعة المحلية، من دون أن نلاحظ أي إجراءات فعلية على أرض الواقع تخص أصحاب الأراضي والمصانع والتي من المفترض أن تسبق هذا الإعلان، وهو في الحقيقة يسعى إلى هدف واحد هو إيجاد فائض من الأموال للدولة عن طريق بيع الدولار في سوق العملة والبنوك المصرفية لسد العجز من أجل دفع الرواتب للموظفين والمتقاعدين، وغاب عن حساباتهم أن هذا الإجراء مرهون لوقت معين ثم تعود الأزمة من جديد مع أزمة ازدياد العاطلين عن العمل وتذبذب الدولار.

وفي الحقيقة الكل يعلم أن المخطط لكل سياسات العراق هو المحتل الأمريكي عن طريق مستشاريه بالوزارات العراقية والتي تهدف إلى تدمير العراق اقتصادياً وإفقار شعبه ليبقى تابعا ذليلاً له، وإن هذا الحل لجعل جل الشعب العراقي فقيراً معدماً وسرقة جهده بعد سرقة بلده مع وجود طبقة تزدد ثراء من السياسيين ورؤساء الأحزاب والكتل المهيمنة على البلد والخادمة لمصالح المحتل الأمريكي.

ومن كل ما تقدم نقول إنه لا حل لهذه الأزمة حتى يقوم نظام سياسي عادل هو نظام الإسلام في ظل الخلافة على منهاج النبوة ويعود العراق ولاية من ولايات هذه الدولة الكفيلة بالقضاء على جميع الأزمات ومنها هذه الأزمة ■

إن حقيقة الأزمة الاقتصادية في العراق بدأت مع نهايات الحرب العراقية الإيرانية من جراء النفقات الحربية التي استمرت ثمان سنوات والتي كان من نتائجها انخفاض نسبة كبيرة من الاحتياطي النقدي والغطاء المعدني من الذهب مع انخفاض قيمة النفط عالمياً وإغراق السوق النفطية من دول الأوبك وخفض أسعاره وخاصة الكويت بدفع من الغرب وأمريكا، مما أوجد المبرر لصدام حسين لاجتياح الكويت، وكانت النتيجة حرباً مدمرة على العراق وحصاراً دولياً استمر سنوات طويلة مع عام ١٩٩٠ حتى الاحتلال الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣، فكانت بداية لتفاقم الأزمة الاقتصادية والتي اتضح على إثر احتلال أمريكا للعراق.

فقد كان لهذا الحصار آثاره السلبية على جميع الجوانب الاقتصادية (الزراعية والصناعية والخدمية والوظيفية والنقدية)، وكان له الأثر الكبير والمدمر على المستوى المعاشي للفرد العراقي وضعف الدولة؛ فعلى الصعيد الزراعي فقد توقفت الكثير من المشاريع الزراعية الإروائية كمشروع ري الجزيرة الثاني وسد بادوش والمنصورية ومشاريع الوسط والجنوب وضعف كربي الجدول والمبازل والأنهار وإصلاح الأراضي إلا من بعض المساعدات التي تقدمها الدولة للفلاح كالسماد ورفع قيمة الحبوب (الحنطة والشعير) والذي بدوره استطاع أن يسد جزءاً من حاجة الناس وخاصة من الخبز السلعة الأساسية للشعب.

أما الجانب الصناعي فقد تعطلت الصناعة كلياً وتوقفت مشاريعها ومعاملها الحكومية والأهلية والتي كانت تعتبر مصدر رزق كبيراً لعدد كبير من الناس كقرص عمل خارج إطار الدولة وخاصة الأهلية منها إضافة إلى ما تجنيه الدولة من ضرائب على إنتاج هذه البضائع.

أما الصادرات والرسوم الجمركية من المنافذ الحدودية والتراخيص فقد توقفت كلياً وأولها النفط والمعادن الأخرى كالكبريت والفوسفات... الخ، وبهذا كله فقد العراق مردوداً مادياً كبيراً تعدى انخفاض قيمة النفط وأصبح الشعب العراقي يعاني لقمة العيش وتوفيرها إلى أن وقعت اتفاقية النفط مقابل الغذاء وهو برنامج الأمم المتحدة، الصادر بموجب قرار مجلس الأمن رقم ٩٨٦، لعام ١٩٩٥ والتي وفرت جزءاً يسيراً للعراقيين من متطلبات العيش الغذائية فقط بسبب الحصار الأمريكي والذي كان وسيلة للهيمنة على العراق ونهب خيراته، وأصبح الفرد العراقي بمستوى معاشي منخفض جداً بسبب الحصار الاقتصادي وانخفاض قيمة الدينار العراقي عالمياً ومحلياً حتى وصل إلى ما يقارب ٣٠٠٠ دينار للدولار الواحد خاصة بعدما أقدم العراق على طبع عملته بنفسه، علماً أن راتب الموظف يتراوح ما بين ١٠ آلاف إلى ٢٠ ألف دينار على أحسن الأحوال والذي لا يكفي لسد الحاجة ليومين أو ثلاثة أيام لعائلة تتكون من خمسة أفراد.

ولقد أدى هذا الوضع الاقتصادي عموماً إلى انتشار السرقة والرشوة في دوائر الدولة مع غضها الطرف عن هذه الأمور لضعفها وعدم قدرتها على تقديم الخدمات، وقد ارتفعت هذه الظاهرة على إثر الاحتلال الأمريكي للعراق، فمع بداية دخولها جعلت العراق فوضى وتركت المؤسسات والدوائر الحكومية والمصارف للنهب باستثناء وزارة النفط فقد قامت بحمايتها وتركت الناس تعيث في الدوائر والمؤسسات تحت مفهوم الحرية والانتقام من الدكتاتورية، إلا أنها في الحقيقة كانت تهدف إلى زرع مفهوم معين عند الناس وهو التجاوز على المال العام والتشجيع على السرقة وتشغيل الناس لديها كجواسيس وإغداق المال عليهم لإيجاد المؤيدين لمشروعها والتي كانت قد جهزته ووضعت دستوراً قبل احتلال العراق

عرض التربية الجنسية في مؤتمر تعليمي هو حرب على الإسلام

أكد بيان صحفي أصدرته الناطقة الرسمية لحزب التحرير في ولاية السودان - القسم النسائي أن عرض التربية الجنسية في مؤتمر تعليمي، يأتي في السياق السياسي لحكومة أعلنت حربها على ما يتبقى من أحكام الإسلام، وتنشئة الأطفال على قيم حضارة الغرب، واعتبر البيان: أن القضية ليست قضية تصالحية، بل هي قضية تربية تقوم على أفكار ومفاهيم، وأوجب البيان مساءلة وزير التربية عن هذه الأطروحات القدرية، ومطالبتها بحقيقة المضمون لا الشكل، وبيان ماهية القيم التي تعتمد عليها هذه التربية الجنسية، وأشار البيان إلى أنه لا غرابة أن يتحدث وزير التربية والتعليم في حكومة وكلاء المستعمر، واعتبار تغطية المرأة جسدها هو عدم تصالح مع النفس، وإنما هو الإيمان بالاتفاقيات الدولية والإقليمية، والسعي لجعلها أساس التشريع والقوانين، التي يراد منها سلخ أهل السودان من الهوية الإسلامية، وإدماجهم ضمن المنظومة الفكرية الغربية؛ فيبعد التوقيع على الميثاق الأفريقي لحقوق الطفل، المبني على أساس الحضارة الغربية، ها نحن نصل إلى ما يسمى بالتربية الجنسية، والبقية لا قدر الله ستكون أبشع. وتساءل البيان: ما هي القيم الإيجابية، وما هي المهارات المكتسبة، وما هي حاجة أطفال المسلمين إلى جرحهم جزاً إلى هذه المعلومات؟ وهل المعلومات في مرحلة الطفولة والشباب بشأن القضايا الجنسية قاصر فيها التشريع الإسلامي، ليلتمس ذلك في حضارة الكفار؟! وخلص البيان إلى: أن القيم المسمومة إنسانية، إنما يقصد بها قيم الحضارة الغربية، أي حضارة الكفار المستعمرين الذين يريدون، حسداً من عند أنفسهم، جرح المرأة المسلمة، والأسرة، والطفل، إلى مستنقع حضارتهم الآسنة، وأنها إلقاءات من الدول الغربية، وأن الحديث لا يتعلق بمفهوم التربية، ولا يتعلق بواقع السلوك الجنسي وكيفية تنظيمه من وجهة نظر إسلامية، ولا يتعلق بدور الإسلام من خلال أحكامه ونظامه في توجيه الأطفال نحو السلوك القويم؛ فلإسلام طريقته في تربية الأطفال وتوعية اليافعين وتصوير الشباب، وتأتي أحكام الإسلام متسقة مع بعضها تطبقها دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

سريلانكا تؤكد مواصلتها إحراق جثامين المسلمين المتوفين

بفيروس كورونا

نشر موقع (فرانس ٢٤، السبت، ٢٥ جمادى الأولى ١٤٤٢ هـ، ١٠/١٠/٢٠٢١ م) خبراً جاء فيه: "أعلنت السلطات في سريلانكا الجمعة أنها ستواصل تطبيق قرار ملزم بإحراق جثامين كل المتوفين بكوفيد-١٩، رافضة دعوات دولية وتوصيات بالسماح للمسلمين بدفن موتاهم وفقاً لشعائرتهم الدينية. وأفاد مسؤولون في وزارة الصحة عن الوزير بافيثرا وانياراتشي قوله إن "هذا القرار لن يعدل لأسباب اجتماعية، دينية، سياسية أو شخصية". ومن جهته، اتهم حزب "المؤتمر الإسلامي لسريلانكا" الحكومة بالسعي إلى استدراج الشبان المسلمين إلى "أفعال طائشة"، وهو ما حذر منه أيضاً وزير العدل المسلم علي صبري. وبحسب الحزب، أكثر من نصف المتوفين بكوفيد-١٩ وعددهم الإجمالي ٢٢٢ شخصاً، هم من المسلمين الذين يشكلون ١٠ بالمائة من سكان سريلانكا البالغ عددهم ٢١ مليوناً. ومن جانبه، أكد المتحدث باسم الحزب حلمي أحمد لوكالة الأنباء الفرنسية أن معدل الوفيات بكوفيد-١٩ لدى المسلمين أعلى مقارنة بغيرهم من أبناء سريلانكا "لأن المسلمين يرفضون تلقي العلاج خشية (أن ينتهي بهم الأمر) بإحراق جثامينهم".

الجدير بالذكر أن القسم النسائي في المكتب الإعلامي لحزب التحرير ينظم حملة واسعة لرفع الوعي العالمي بالمظالم الجسيمة والانتهاكات التي يتعرض لها المسلمون في سريلانكا، ومطالبة الحكومة السريلانكية بإنهاء سياساتها المشينة المتمثلة في الحرق الإجباري لجثث ضحايا كوفيد-١٩ المسلمين. فضلاً عن فضح ما يواجهه المسلمون في سريلانكا من تمييز وشيطة وعنف لسنوات عديدة بسبب صعود القومية البوذية المتطرفة في سريلانكا، في ظل تخاذل الأنظمة الجبرية القائمة في بلاد المسلمين عن نصرتهم.